الأمير الكذّاب

الدّرس التّربوي: الصّدق

الأمير الكذّاب

كَانَ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ مَلِكٌ عَادِلٌ مَحْبُوبٌ فِي مَمْلَكَتِهِ، وَلَهُ ابْنٌ صَغِيرٌ مُشَاغِبٌ، أَمَّا زَوْجَتُهُ الْمَلِكَةُ فَقَدْ مَاتَتْ مُنْذُ سَنَوَاتٍ بِسَبَبِ مَرَضٍ عُضَالٍ أَصَابَهَا. كَانَ الْمَلِكُ يُحِبُّ ابْنَهُ الصَّغِيرَ كَثِيرًا، وَيَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ لَا يُغَادِرَ الْقَصْرَ بِمُفْرَدِهِ. لَكِنَّ الْأَمِيرَ الطَّائِشَ كَانَ يُخَالِفُ أَمْرَ أَبِيهِ دَوْمًا، فَكُلَّ يَوْمٍ يَقُولُ لَهُ: "أَنَا ذَاهِبٌ لِأُطَالِعَ الْقِصَصَ فِي مَكْتَبَةِ الْقَصْرِ يَا أَبِي." ثُمَّ يَتَسَلَّلُ لِوَاذًا وَيَخْرُجُ لِلتَّجَوُّلِ فِي أَرْجَاءِ حَدِيقَةِ الْقَصْرِ الْوَاسِعَةِ.

ذَاتَ يَوْمٍ، تَظَاهَرَ الْأَمِيرُ الْمُتَهَوِّرُ بِالذَّهَابِ إِلَى الْمَكْتَبَةِ، ثُمَّ تَوَجَّهَ كَعَادَتِهِ لِلْخَدَمِ وَقَالَ لَهُمْ: "إِيَّاكُمْ أَنْ تُخْبِرُوا أَبِي أَنَّنِي خَرَجْتُ مِنَ الْقَصْرِ." بَعْدَ ذَلِكَ، تَسَلَّلَ خِفْيَةً إِلَى الْحَدِيقَةِ وَهُوَ مُبْتَهِجٌ لِنَجَاحِ حِيلَتِهِ.

تَجَوَّلَ الْأَمِيرُ الصَّغِيرُ فِي الْحَدِيقَةِ الْوَاسِعَةِ، ثُمَّ حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْغَابَةِ لِيَتَنَزَّهَ فِيهَا قَلِيلًا. لَكِنْ قَبْلَ الْخُرُوجِ، الْتَفَتَ إِلَى الْحُرَّاسِ قَائِلًا: "إِذَا سَأَلَ عَنِّي أَبِي فَأَخْبِرُوهُ أَنَّنِي فِي الْمَكْتَبَةِ." ثُمَّ تَوَجَّهَ نَحْوَ الْغَابَةِ وَهُوَ مَزْهُوٌّ بِكَذِبِهِ وَخِدَاعِهِ. كَانَتِ الْغَابَةُ جَمِيلَةً بِأَشْجَارِهَا الْخَضْرَاءِ الْبَاسِقَةِ وَأَزْهَارِهَا الْمُزَرْكَشَةِ الْيَانِعَةِ. خَلَبَ جَمَالُ الطَّبِيعَةِ لُبَّ الْأَمِيرِ

الصَّغِيرِ، فَتَوَغَّلَ فِي أَعْمَاقِ الْغَابَةِ، وَلَمْ يُفِقْ إِلَّا وَالشَّمْسُ قَدْ أَوْشَكَتْ عَلَى الْمَغِيبِ. اِنْقَلَبَ لَوْنُ السَّمَاءِ مِنَ الْأَزْرَقِ الْجَمِيلِ إِلَى لَوْنٍ أَحْمَرَ مُوحِشٍ، فَأَحَسَّ الْأَمِيرُ بِالرَّهْبَةِ وَقَرَّرَ الْعَوْدَةَ إِلَى الْقَصْرِ. عِنْدَئِذٍ، اِكْتَشَفَ أَنَّهُ تَاهَ فِي أَرْجَاءِ الْغَابَةِ. فَشَعُرَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي حَيَاتِهِ بِالْخَوْفِ، وَانْزَوَى تَحْتَ شَجَرَةٍ وَارِفَةٍ، وَأَطْلَقَ لِدُمُوعِهِ الْعِنَانَ.

أَمَّا الْمَلِكُ، فَقَدْ كَانَ دَاخِلَ قَصْرِهِ يُسَيِّرُ شُؤُونَ مَمْلَكَتِهِ فِي حِكْمَةٍ وَعَدْلٍ، وَلَا يَعْلَمُ عَنْ أَمْرِ ابْنِهِ الْأَمِيرِ شَيْئًا، فَقَدْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ فِي الْمَكْتَبَةِ. وَأَمَّا الْخَدَمُ، فَقَدْ أَحَسُّوا أَنَّ غِيَابَ الْأَمِيرِ قَدْ طَالَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُخْبِرُوا الْمَلِكَ بِالْحَقِيقَةِ مَخَافَةَ أَنْ يُعَاقِبَهُمْ الْأَمِيرُ عِنْدَمَا يَعُودُ.

أَنْهَى الْمَلِكُ مَهَامَّ يَوْمِهِ عِنْدَ الْغُرُوبِ، فَطَلَبَ مِنَ الْخَدَمِ أَنْ يُحْضِرُوا ابْنَهُ إِلَيْهِ لِيُلَاعِبَهُ قَلِيلًا. هُنَا اضْطُرَّ الْخَدَمُ أَنْ يُخْبِرُوا الْمَلِكَ بِالْحَقِيقَةِ، فَفَزِعَ وَأَمَرَ بِتَجْهِيزِ مَوْكِبٍ لِلْخُرُوجِ وَالْبَحْثِ عَنِ الْأَمِيرِ.

أَمَّا الْأَمِيرُ، فَقَدْ كَانَ جَالِسًا تَحْتَ الشَّجَرَةِ يَرْتَعِدُ مِنَ الْبَرْدِ وَالْوِحْشَةِ. وَفَجْأَةً، سَمِعَ عُوَاءَ الذِّئَابِ وَزَمْجَرَةَ الضَّوَارِي، فَازْدَادَ خَوْفُهُ وَتَوَارَى أَكْثَرَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ. فِي هَذَا الْمَوْقِفِ الْعَصِيبِ، تَذَكَّرَ كَذِبَهُ الْمُتَوَاصِلَ

عَلَى أَبِيهِ الْمَلِكِ، وَقَسْوَتَهُ عَلَى الْخَدَمِ وَالْحُرَّاسِ، وَعَرَفَ أَنَّ كَذِبَهُ وَطَيْشَهُ أَوْقَعَاهُ فِي هَذَا الْمَأْزِقِ الْحَرِجِ، فَنَدِمَ كَثِيرًا، وَقَرَّرَ أَنْ لَا يَكْذِبَ أَبَدًا فِي حَيَاتِهِ.

بَعْدَ قَلِيلٍ، تَنَاهَى إِلَى سَمْعِهِ وَقْعُ حَوَافِرِ الْخُيُولِ وَأَصْوَاتُ الْمَلِكِ وَالْحُرَّاسِ. الْكُلُّ يُنَادُونَهُ وَيَبْحَثُونَ عَنْهُ! فَرِحَ الْأَمِيرُ الصَّغِيرُ وَجَفَّفَ دُمُوعَهُ، وَصَرَخَ طَالِبًا النَّجْدَةَ. أَخِيرًا، وَصَلَ الْمَوْكِبُ إِلَيْهِ، وَاحْتَضَنَ الْمَلِكُ ابْنَهُ بِحَرَارَةٍ، ثُمَّ وَعَدَ الْأَمِيرُ أَبَاهُ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْ عَادَةِ الْكَذِبِ السَّيِّئَةِ، وَعَادَ الْمَوْكِبُ إِلَى الْمَمْلَكَةِ السَّعِيدَةِ.

الشّرح:

عضال: خطير / مبتهج: مسرور / موحش: مخيف

الرّهبة: الخوف / تاه: ضاع / الضّواري: الحيوانات الشّرسة

توارى: اختبأ / موقف عصيب، مأزق حرج: مشكلة كبيرة، مصيبة

TuniTests

أسئلة للنّقاش:

- هل أحسن الأمير الصّغير التّصرّف عندما كان يكذب على والده دائما؟

- ما رأيك في المأزق الّذي وقع فيه بسبب كذبه المتواصل؟

- ما الفرق بين الكاذب والكذّاب؟ (الكاذب يكذب أحيانا، أمّا الكذّاب فيكذب دائما ويستمتع بالكذب)

- أراد سامي أن يمزح مع صديقه، فكذب عليه وأخبره أنّ درّاجته قد سرقت. ما رأيك؟ بماذا تنصح سامي؟

- هل تعتقد أنّ الكذب يمكن أن يدمّر الصّداقة؟ لماذا؟

- هل تثق في من كذب عليك مرّات عديدة؟

- هل تحبّ الصّدق وتكره الكذب؟ لماذا؟

- جاء صديق أبيك إلى منزلكم يناديه، فقال لك أبوك: قل له أنّني غير موجود. كيف تتصرّف؟ (عمل فردي ثمّ ثنائي)

- تناقش مع صديقك حول فوائد الصّدق ومضارّ الكذب (عمل فردي ثمّ ثنائي)

عمل فرقي:

- لك صديق حميم. في وقت الامتحان، شاهدته يغشّ. بعد قليل، تفطّنت المعلّمة للأمر. فذهبت إلى صديقك وقالت له: "أنت تغشّ في الامتحان، وستنال عقابك." قال لها صديقك: "أنا لم أغشّ." فالتفتت المعلّمة إليك وسألتك: "هل رأيت صديقك يغشّ في الامتحان أم لا؟"

كيف يجب أن تتصرّف؟

توصيات للأولياء:

الوليّ (ة) الفاضل (ة)،

ابنكم شارك في درس حول الصّدق، نرجو منكم أن تتفاعلوا مع ما تعلّمه ابنكم وأن تتناقشوا معه في هذا الموضوع والأفكار الّتي تعلّمها. نوصيكم أيضا بأن:

- تتحدّثوا معه حول أهمّيّة الصّدق.

- تشجّعوه على أن لا يكذب.

- تتناقشوا معه حول عواقب الكذب.

- وتذكّر(ي) دائما أنّك قدوة لابنك.